

Distr.: General
1 May 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ١ أيار/مايو ٢٠٠٢، موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أسترعي انتباهكم إلى آخر ما وقع من الهجمات الإرهابية الفلسطينية التي تستهدف المدنيين الإسرائيليين.

فحوالي الساعة ٩ (بتوقيت إسرائيل) من صباح يوم السبت الماضي، ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٢، تسلل ثلاثة إرهابيين فلسطينيين، متنكرين في زي جنود إسرائيليين ومسلحين ببنادق هجومية، إلى داخل حي أدورا وأطلقوا النار على السكان. وبعد ذلك شرع الإرهابيون في التنقل من باب لآخر، يدخلون المساكن الخاصة ويطلقون النار على من فيها. ومن البيوت المستهدفة بيت أسرة شيفي، حيث قتل الإرهابيون الطفلة دانيال شيفي البالغة من العمر خمس سنوات بينما كانت في سريرها وأصابوا شقيقها البالغين من العمر سنتين وأربع سنوات وأمها بجروح. وفي بيت هراري، أمطر الإرهابيون المسكن بوابل من الرصاص، مصيبين أنات هراري، التي تمكنت من إنقاذ نفسها بالاختباء في الحمام. وفي بيت غرينبرغ، اقتحم الإرهابيون المسكن وأطلقوا النار على كاتيا غرينبرغ وزوجها، فلاديمير، حيث كانا في سريرهما؛ وقتلت كاتيا على الفور وأصيب زوجها وابنها البالغ من العمر ١٤ سنة بجروح. أما أريك بيكير، أحد أفراد فريق الأمن بحمي أدورا، فقد سمع طلقات النار وقُتل خلال مطاردته للمسلحين. وقد قتل خلال الهجوم في المجموع أربعة مدنيين إسرائيليين وجرح سبعة. أما الإرهابيون، الذين فروا إلى المناطق التابعة للسلطة الفلسطينية، فهم أعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهي منظمة إرهابية أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم.

إن هذا الهجوم هو آخر الحوادث في حملة الإرهاب الفلسطيني التي وردت تفاصيلها في رسائلي المؤرخة ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٢، و ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/880-S/2002/293)، و ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/876-S/2002/280)، و ١١ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/867-S/2002/257)، و ٨ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/864-S/2002/252)، و ٥ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/857-S/2002/233)، و ٤ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/854-S/2002/222)، و ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/843-S/2002/208)، و ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/828-S/2002/185)، و ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/824-S/2002/174)، و ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/819-S/2002/164)، و ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢ (A/56/814-S/2002/155)، و ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/789-S/2002/126)، و ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/788-S/2002/104)، و ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/781-S/2002/86)، و ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/774-S/2002/73)، و ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/771-S/2002/47)، و ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/766-S/2002/25)، و ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/706-S/2001/1198)، و ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ (A/56/678-S/2001/1150)، و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/670-S/2001/1141)، و ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/663-S/2001/1121)، و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/617-S/2001/1071)، و ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ (A/56/604-S/2001/1048)، و ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/506-S/2001/1011)، و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/492-S/2001/990)، و ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/483-S/2001/975)، و ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/450-S/2001/948)، و ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/444-S/2001/943)، و ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/438-S/2001/938)، و ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/406-S/2001/907)، و ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/386-S/2001/892)، و ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/367-S/2001/875)، و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/346-S/2001/858)، و ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (A/56/331-S/2001/840)، و ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/325-S/2001/834)، و ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/324-S/2001/825)، و ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/294-S/2001/787)، و ٩ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/286-S/2001/780)، و ٨ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/280-S/2001/775)، و ٦ آب/أغسطس ٢٠٠١ (A/56/272-S/2001/768)، و ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/225-S/2001/743)، و ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/223-S/2001/737)، و ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/201-S/2001/706)، و ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/184-S/2001/696)، و ٣ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/138-S/2001/662)، و ٢ تموز/يوليه ٢٠٠١ (A/56/131-S/2001/656)، و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/119-S/2001/619).

و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/98-S/2001/611)، و ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/97-S/2001/604)، و ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/92-S/2001/585)، و ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/91-S/2001/580)، و ٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١ (A/56/85-S/2001/555)، و ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/81-S/2001/540)، و ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/80-S/2001/524)، و ١٨ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/78-S/2001/506)، و ١١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/72-S/2001/473)، و ٩ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/56/69-S/2001/459)، و ١ أيار/مايو ٢٠٠١ (A/55/924-S/2001/435)، و ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/910-S/2001/396)، و ١٦ نيسان/أبريل ٢٠٠١ (A/55/901-S/2001/364)، و ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/863-S/2001/291)، و ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/860-S/2001/280)، و ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/858-S/2001/278)، و ١٩ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/842-S/2001/244)، و ٥ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/821-S/2001/193)، و ٢ آذار/مارس ٢٠٠١ (A/55/819-S/2001/187)، و ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/787-S/2001/137)، و ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/781-S/2001/132)، و ٢ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/762-S/2001/103)، و ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/748-S/2001/81)، و ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ (A/55/742-S/2001/71)، و ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ (A/55/719-S/2000/1252)، و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/641-S/2000/1114)، و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/634-S/2000/1108)، و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (A/55/540-S/2000/1065).

وردا على عمليات القتل التي جرت يوم السبت، حمل وزير الإعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه المسؤولية لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بينما دافع أحد المساعدين الأقربين للرئيس عرفات، أحمد عبد الرحمن، عن أعمال الإرهابيين، قائلا إنهم ليسوا قتلة، وإنما هم فلسطينيون يدافعون عن وطنهم. إن هذا الموقف لا يمكن تبريره أخلاقيا ولا قانونيا ويجب على أي شخص يريد إحلال السلام في الشرق الأوسط أن يدحضه علنا. وعلاوة على ذلك، يمثل هذا الموقف محاولة جلية من جانب القيادة الفلسطينية لتبرير الهجمات القاتلة التي تستهدف المدنيين الإسرائيليين، بمن فيهم الأطفال. وإن إجارة أحمد سعدات، الإرهابي المطلوب المنتمي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في مقر الرئيس عرفات برام الله، إلى جانب إرهابيين آخرين، لدليل آخر على قبول السلطة الفلسطينية بشرعية تكتيكات المنظمة. وفي هذه الحال، ليس لإسرائيل خيار سوى أن تظل حذرة في ممارسة حقها المشروع في الدفاع عن نفسها ضد هذه الهجمات الشنيعة.

وما دامت القيادة الفلسطينية تعتقد أن قتل الأطفال الإسرائيليين تكتيك مشروع، فإن العودة إلى عملية ممكنة للتفاوض ستظل أمرا بعيد المنال. لذلك فإن الذين يرغبون في المساهمة في إنهاء الإرهاب والعودة إلى عملية الحوار أن يدينوا بشدة هجوم يوم السبت

وأن يؤكدوا من جديد أن قتل المدنيين عن عمد، لاسيما الأطفال، أمر غير مقبول إطلاقاً. وعلى الذين يُقرون قتل طفلة في الخامسة من عمرها عمداً أن يفهموا أنهم لن يسمح لهم بذلك دون عقاب، ولن يكسبوا تعاطفاً دولياً. بوقف جميع أعمال العنف، كما دعا إلى ذلك تقرير ميتشل وتفاهم تنت وقراراً لمجلس الأمن ١٣٩٧ (٢٠٠٢) و ١٤٠٢ (٢٠٠٢) فقط، نستطيع أن نأمل استئناف عملية تؤدي إلى سلام عادل ودائم في المنطقة.

وسأكون ممتناً لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري
الممثل الدائم